

21- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا بالامس الكلام على بعض ما يتعلق قصة ابني ادم وان في هذه القصة عبرة لمن اعتبروا وما قصها الله عز وجل علينا الا لكي نأخذ الا لكي نأخذ العبرة من هذه القصة - [00:00:00](#)

وقد تقدم المعنى الاجمالي لهذه القصة ونأتي اليوم بمشينة الله الى ما يستفاد منها. ولعل الشيخ مقبل ينتبه قال الله عز وجل واتلوا عليهم اذا الله عز وجل يأمر نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#)

ان يتلو علينا هذه القصة واتل عليهم فهذا الامر الاول الثاني ان هذه القصة في ابني ادم وقد اشتهر عند اهل العلم بالتفسير انهما هابيل وقابيل ولم يثبت ذلك في حديث - [00:01:00](#)

بالحق فاذا تلاوة هذه القصة انما هي بالحق والصدق وبالتالي لا يجوز للانسان ان يتلو قصة بالكذب نعم او يذكر خبرا بالباطل بل يأتي بالاخبار الصحيحة والقصص الصادقة ولعل الشيخ إبراهيم ينتبه - [00:01:27](#)

اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما وهذا يفيد ان ليس كل عامل يقبل عمله والدليل على ذلك قرب كلاهما قد قرب. واحد قرب ولا كلا الاثنين كلاهما قد قوم ومع ذلك لم يتقبل من الجميع وانما تقبل من واحد - [00:01:57](#)

فاذا نستفيد من هذا فائدة عظيمة ان ليس كل عمل مقبول ليس كل عمل مقبول. ولذا قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين كما في نهاية الاية نعم قال لاقتلنك. نعوذ بالله من ذلك - [00:02:27](#)

قال انما يتقبل الله من المتقين لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك هذا فيهم مشروعية ان الانسان يستسلم لامر الله نعم وانه لا حرج عليه الا يدافع عن نفسه - [00:02:54](#)

نعم وقد حصل هذا لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه نعم كما تقدم لنا بالامس وقد ذكر اهل العلم بالتفسير ان هذه القصة قد وقعت في زمن ادم عليه السلام - [00:03:20](#)

من اين نأخذ ذلك يا ابا سفيان ابن جوير الطبري يقول وقعت في زمن ادم وادم حي وابن جرير ما ادرك عهد ادم عليه السلام نعم هم ابناء ادم بس ما يلزم انه القصة يكون في زمن ادم لانها ابناؤه - [00:03:39](#)

نعم هما ابناؤه. نذهب للشيخ ابراهيم اهل العلم بالتفسير عليكم السلام يقولون انها وقعت هالقصة في حياة ادم. ادم حي من اين اخذوا ابن جقيق ما ادرك ادم عليه السلام؟ - [00:04:06](#)

نعم من اين اخذوا ذلك عمر الشهري الاستاذ احمد قابيل اما الدليل هو نعل يعني اهل العلم بالتفسير يقولون لماذا لا يكون بعد وفاة ادم هل هناك مانع طيب خلنا خلي يصبر الشيخ سامي خلنا نشوف الشيخ احمد الحمود - [00:04:24](#)

ابن جوير قال ذلك طيب ايش دليل ابن جرير ابن جرير قد يكون اخطأ ابن جرير مو معصوم نعم الاستاذ محمد علام نعم طيب وبين تفسير الصحابة؟ اعطينا اياه ما لا ما اعرف عند تفسير الصحابة والله اعلم - [00:04:58](#)

ننقل اجماع المفسرين بس ما دليلهم لا بد من الدليل نعم نعم يا شيخ سامعوا نعم لو ادم قد توفاه الله كان ما يحتاج انه يرسل غراب يبحث في الارض حتى يعلم - [00:05:27](#)

ايه يعلم الثاني كيف يدفن فاذا ادم حي ما في احد مات ما هذه القصة عندما حصلت لم يكن هناك احدا قد مات لان كانوا يعرفون اذا كانوا يعرفون. طيب هذا اشكال اخر ولابد الشيخ ابراهيم ينتبه لانه محامي - [00:05:48](#)

هذا اشكال اخر ايضا الان ابني ادم القاتل ما عرف كيف يفعل جثة اخوه احتواء ايش يفعل؟ ايش يسوي فيها حتى ارسل الله عز

وجل الغراب طيب شو معروف هالقتل - 00:06:11

الدفن اسهل الدفن اسهل الدفن اسهل من القتل القتل الاستعداد وقال لاقتلنك وكذا وكذا هذا اشكال اخر الله عز وجل علمنا كيف؟

علم القاتل كيف يدفن كيف يوارى جثة اخيه - 00:06:33

طيب اذا كان الجن يقتل بعضهم بعضا ويسفكون الدماء وهذا قد ذكر كما ذكر الشيخ احمد قابيل. هذا قد ذكر فلماذا لم يعرف ايضا

الدفن ها طيب طيب الجن الان تقاتلوا سفكوا الدماء الجن فيما بينهم. اذا لا وجدت من بعضهم بعضا - 00:07:02

نعم يا شيخ محمد ايه هو بارك الله فيك علم علم الدفن متى علم؟ ارسل الله عز وجل الغراب بعد ان قتل اخوه ارسل الله عز وجل

الغراب بعد ان ان قتل اخيه - 00:07:31

ايه كيف طيب كيف علم القتل؟ هو هو بارك الله فيك. هو بارك الله فيك قتل اخوه قبل لا يشوف الغراب هو بارك الله فيك بعد ما قتل

اخوه شغل بهالجثة - 00:08:01

ارسل الله غراب هنا علم الدفن طيب كيف علم القتل ولم يعلم الدفن الغراب ارسل بعد القتل عبدالرحمن بن عبد الله السعد هنتب

تعال تعال يا ولدي تعال هنا تعال - 00:08:21

الان هذا يا اخواني اشكال انا والله ما شفت يعني انا ما راجعت يعني بكتب التفسير وكلها لكن هذا اشكال. الان ادم الان ابن ادم الله

ذكره. انه احتار كيف يوارى جثة اخوه - 00:08:44

فارسل الله غراب يبس في الارض. علمك كيف يوارى جثة اخوه طيب قد يقول احد الملحدين وما اكثرهم لا كثرهم الله اذا كان هو

ما يعرف كيف الدفن كيف عرف القتل؟ - 00:09:04

والقتل اشد هدى في النوع فوق وحطه وخلص وراه بالتراب. القتل ايه يا طيب هو كيف عرف القتل؟ اه طيب كيف عرف القتل هو

هذا الذي يظهر نعم نعم نعم بس نبغى الشيخ طلال ينتبه لان المسائل مهمة - 00:09:19

الان بارك الله فيكم عليكم السلام. الله عز وجل بين ابني ادم كيف يدفن اخوه لانه ما يعرف الدفن اول جريمة هذي اول جريمة وعلمنا

من هذا ان هذا في حال حياة ابوه ادم - 00:09:56

لان لو كان ادم قد توفاه الله وقد دفن ادم عليه السلام كما يحتاج يوصل الغراب. اذا عارفين كيفية الدفن لا هو ما يعرف. اذا هذا دليل

واضح على ان - 00:10:19

ادم حي في حال حياة ادم عليه السلام الاشكال الثاني بارك الله فيكم اذا كان هم ما يعرف كيف الدفن كيف عرف القتل؟ الذي يبدو

والله اعلم ان شاب الحيوانات يقتل بعضها بعضا. قبل ان يفكر بقتل اخيه - 00:10:33

قبل ان يفكر بقتل اخيه نعم شاف لان الارض الله عز وجل قد هبأها ووضع فيها من الحيوانات ومن الاشجار ومن النباتات ومن المياه

ومن البحار او نعم اكيد الحيوانات يحصل بينها نزاع وقتال وكذا. فهو رأى ذلك - 00:10:54

فهو علم القتل. طيب قد يقول قائل اذا كان عدم القتل اذا علم كيف الدفن. ما جاء بانها حيوان يدفن حيوان. الا عندما صلى الله ماذا

الغراب فارسل الله الاصل هل الحيوانات يدفن بعضها بعضا؟ ما يدفن بعضها بعضا - 00:11:15

لكن الله عز وجل مرسل هذا الغراب لهذا الامر حتى يتعلم كيف يوارى سوء اخيه نعم فهذه مسائل مهمة انا والله ما رأيت بعض اهل

العلم نص على هذا لكن قد الملاحظة ما اكثرهم. ويصيرون هالشكوك ويشيرون هالشبهات - 00:11:35

نعم نعم نعم طيب كيف علموا القتل هذا السؤال اذا كان اذا كان احدهم ما يعرف كيف الدفن هل ايهم اشد الدفن ولا القتل القتل لا

شك القتل اشد فاذا كان هو الدفن ما يعرفه كيف يعرف القتل - 00:11:59

فالذي يبدو والله اعلم انه شاف الحيوانات يقتل بعضها بعضا نعم فعرف ان ان اذا ضرب اخوه كذا فخلاص راح يموت وتذهب نفسه

نعم الدفن مجهول لان الحيوانات ما يدفن بعضها بعضا. فكونها الغراب دفن هذا مرسل من قبل الله - 00:12:28

عز وجل ولا الاصل الحيوانات ما يدفن بعضها بعضا. نعم نعم يا استاذ احمد هو لا شك تسويل وهذا جريمة. طيب حنا نبني على هذا

ايضا بعد اشكال اخر ولعل الشيخ ابراهيم ايضا ينتبه - 00:12:54

الان يعني هذا يفيد الان يعني هذا الوعد والوعيد قال لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باسمي واسمك. هذا يدل على انهم على شريعة ولا موب شريعة - [00:13:14](#)

ايه يدل على انهم على شريعة نعم هذا يدل على انهم على شريعة وان هذه الشريعة وهي اول شريعة في الارض. ان القتل محرم ولا مباح نعم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:13:35](#)

لا يحاسب الانسان على المعصية حتى تقوم عليه الحجة. فهم على شريعة وهذا يدل على ان ادم عليه السلام نبي نستفيد من هذا فائدة مبنية على السابقة. ان ادم عليه السلام نبي - [00:13:55](#)

نعم لان ترى هناك من انكر نبوة ادم هناك من انكر نبوة ادم عليه السلام فهذا يدل ان ادم عليه السلام وذويته كانوا على شريعة نعم كيف نبي مكلم لكن الحديث باطل - [00:14:14](#)

الحديث فيه هشام او ابن هشام متهم بالكذب حديث باطل طبعا فيه ادلة ان الله اصطفى ادم ونوحا الاصطفاء الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. فحنا نقول بس حنا ناخذ منه دليل واحد من ادلة اخرى - [00:14:42](#)

في ادلة اخرى على نبوة ادم في ادلة ولكن هذا يستفاد منه ايضا دليل على نبوته يستفاد من هذا انه دليل على نبوته عليه السلام اي في حديث نعم كن عبد الله المظلوم ولا تكون انت الظالم هذا في شريعتنا شريعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهذا يؤخذ من الاية الكريمة ايضا. نعم - [00:15:03](#)

ايه اذهب الى نوح اول رسول قالوا ما في انت ما في انت النبي. وانما انت ابو البشر نعم انت اللي تسببت في اخراجنا من الجنة. نعم اشفع لنا ادم اول نبي واما اول رسول فهو نوح - [00:15:37](#)

عليه السلام. ادم اول نبي. واما اول رسول هو نوح. ادم بارك الله فيكم ما كان احد سبقه حواء خلقت من ضلع ادم عليه السلام نوح كان هناك بشر ذقية - [00:16:04](#)

ووقعوا في الشوك فارسل الله عز وجل اليهم نوحا عليه السلام وهذه بعض الفوائد ولعل نكمل الفوائد فيما سبق ولعل لعل شيخ اسلام ولا غيره ولا ابو سفيان يكتب لنا هالفوائد هذه مهمة جدا ولا قد تنسى - [00:16:21](#)

خاصة اذا كان ما ينص عليها في كتاب من كتب التفسير - [00:16:41](#)